



نمينا في ثلثة ايلسانتلا عاضعلا ارتب:
زجوم ريرقت
بمتبسل وليا/ر 2020

النتائج و المؤشرات الرئيسية¹

معدل الانتشار: في اليمن، يبلغ معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى لدى النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 سنة 18.5%	
الجغرافيا: تقع محافظات اليمن التي تشهد أعلى معدلات الانتشار في شرق البلاد، لا سيما المهرة وحضرموت	
العمر: 83.8% من النساء اللواتي تعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى وقع قطعهن في الأسبوع الأول بعد الولادة	
النوع: "القطع، مع إزالة القطعة اللحمية" أكثر أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى شيوعاً	
الوكيل: 92.8% من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 سنة وتعرضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى تعرضن للختان من قبل الممارسين التقليديين	
المواقف: يعتقد 75.4% من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 سنة أنه ينبغي وقف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى	
ترتيب دليل التنمية البشرية: 177 من أصل 189 بلدا (2019)	
ترتيب مؤشر التنمية البشرية: 126 من أصل 129 دولة (2019)	
عدد السكان: 30.540.841 نسمة (حتى 29 تموز/يوليو 2020)، بمعدل نمو قدره 2.04% (تقديرات عام 2020)	
معدل وفيات الرضع: 42.9 وفاة لكل 1000 مولود حي (2019)	
نسبة وفيات الأمهات: 164 حالة وفاة لكل 100.000 مولود حي (2017)	
معرفة القراءة والكتابة: يستطيع 70.1% من مجموع السكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فما فوق القراءة والكتابة	

الخلفية

تأثرت الجمهورية اليمنية بشدة بالحرب الأهلية منذ عام 2015، ولا تزال الأزمة الإنسانية المتفاقمة تؤثر على سكانها والاقتصاد والخدمات الرئيسية في جميع أنحاء البلاد. تم تهجير 3.6 مليون شخص حتى الآن، منهم 1.7 مليون طفل دون سن 18 عامًا.²

ووفقًا لتقديرات اليونيسف، فإن مليوني طفل خارج المدرسة الآن و3.7 مليون آخرين معرضون لخطر التسرب. حاليًا، واحدة من كل خمس مدارس متوقفة عن العمل بسبب النزاع. إن فقدان مرافق التعليم، إلى جانب ارتفاع الفقر، دليل على أن الأطفال، ولا سيما الفتيات، معرضون بشكل أكبر لخطر الزواج المبكر والعنف المنزلي والاستغلال. كما أدى نزوح أعداد كبيرة من السكان إلى تعرض النساء والفتيات لخطر العنف الجنسي. تقدر منظمة Human Rights Watch (هيومن رايتس ووتش) أن العنف ضد المرأة زاد بنسبة 63% منذ بدء النزاع.³

لا توجد قوانين معيّنة للعنف القائم على النوع لحماية النساء، وتميز القوانين الحالية ضد النساء والفتيات من خلال عدم حمايتهن من العنف مثل الاغتصاب الزوجي و "القتل بدافع الشرف".

لا يوجد، في الوقت الراهن، حدّ أدنى لسنّ الزواج في اليمن. فشلت المحاولات السابقة لتحديد 18 عامًا حداً أدنى للزواج. نظرًا للصراع المستمر، يُعتقد أن زواج الأطفال في ازدياد في اليمن: تقدر منظمة Girls « Not Brides (فتيات لا عرائس) أن 32% من الفتيات في اليمن يتزوجن قبل بلوغهنّ سنّ الـ 18 عامًا و 9% متزوجات قبل سنّ الـ 15.⁴

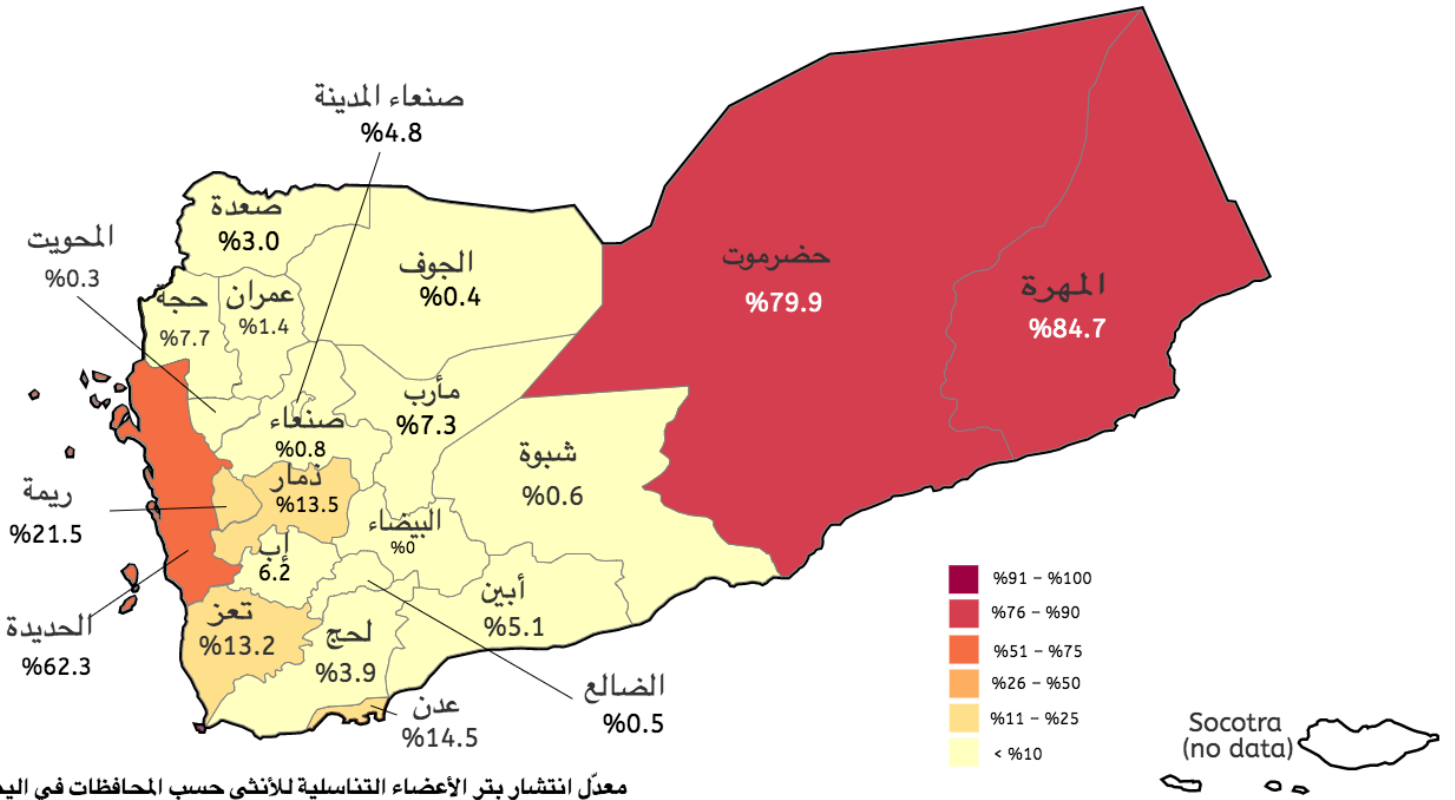
تسبب النزاع في إضعاف النظام الصحي بشكل كبير في اليمن. فقد فرّ العديد من الأطباء والممرضات من البلاد عندما تعرّضت المرافق الصحية للهجوم. إضافة إلى فقدان الموظفين الأكفاء، هناك نقص حاد في المعدات والأدوية الملائمة. يقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن 51% فقط من المرافق الصحية تعمل، وأن 19.7 مليون شخص يفتقرون إلى الرعاية الصحية الأساسية. ازداد سوء التغذية في السنوات الخمس الماضية: 3.2 مليون امرأة وطفل يعانون من سوء التغذية الحادّ في الوقت الحالي. يستمرّ كل من سوء التغذية وأمراض الطفولة مثل الحصبة والخُنّاق (الدفتيريا) وجدرى الماء في الارتفاع لدى الأطفال.⁵ كما أفادت اليونيسف أن زهاء نصف الأطفال دون سن الخامسة يعانون من توقّف النّموّ.⁶

يقدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 20% فقط من النظام الصحي المتبقي في اليمن يوفر خدمات رعاية صحية محددة للأم والطفل. تموت امرأة كل ساعتين، بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة. كما يشير إلى أنّ نقص التمويل للمنطقة قد يعني أن 320 ألف امرأة حامل يتعدّر عليها الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الإنجابية في عام 2020.⁷

في وقت تحرير هذا التقرير لم يكن معروفًا إلى أي مدى سيؤثر كوفيد-19 سلبيًا على اليمن، لكنه سيضع لا محالة عبئًا كبيرًا على النظام الهش إذا استمر.

معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

على الرغم من الحرب الأهلية والأزمة الإنسانية المتفاقمة، لا يزال بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية يُمارس في جميع أنحاء اليمن. في حين أن معدّل الانتشار على المستوى الوطني لبتر الأعضاء التناسلية الأنثوية في اليمن هو 18.5%، هناك تفاوت كبير في معدل الممارسة في جميع أنحاء البلاد. تتراوح نسبة الانتشار على مستوى المحافظات من أقل من 1% (البيضاء والجوف وصنعاء والمحويت والضالع) إلى 80% أو أكثر في محافظتين في أقصى شرق البلاد (المهرة وحضرموت). تجدر الإشارة إلى أن بعض البيانات على مستوى المحافظات تستند إلى عدد قليل من النساء، وعليه يتعيّن توخّي الحرص عند تفسيرها⁸.



معدّل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى حسب المحافظات في اليمن

[مصدر البيانات: NHDS 2015] © 28 Too Many

يوجد فرق طفيف بين معدّل الانتشار في المناطق الحضرية (17.1%) والمناطق الريفية (19.2%).

فالنساء اللواتي لم يحصلن على تعليم رسمي أو تعليم أساسي فقط هنّ أكثر عرضة للقطع من النساء الحاصلات على مستوى تعليمي ثانوي أو أعلى.

من المرجح أن تتعرض النساء في أدنى شريحة خمسية من حيث الثراء (26.5%) إلى القطع أكثر من النساء اللاتي في الشريحة الخمسية الأعلى من حيث الثراء (14%). ومع ذلك، لا يوجد اتجاه مباشر عبر الشرائح الخمسية للثراء.

غالباً ما تتعرض النساء اللواتي خضعن لبتر الأعضاء التناسلية الأنثوية للقطع أثناء الطفولة؛ حوالي 83.8% في الأسبوع الأول بعد الولادة و10.5% إضافية قبل سنّ سنة واحدة⁹.

على الرغم من أنّ "القطع، وإزالة القطعة اللحمية" يُعدّ أكثر أنواع بتر الأعضاء التناسلية للأنثى شيوعاً ومبلّغ عنه في اليمن، فقد تم أيضاً توثيق الاختلافات المحلية لهذه الممارسة. في المناطق الساحلية يُمارس نوع من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى يُعرف بالتكميد، حيث يوضع كِماد مصنوع من مادة قطنية مملوء بالملح الساخن و/ أو الرَّمْل، مع الزيت والأعشاب، على الأعضاء التناسلية للطفلة وهي في اليوم الرابع من عمرها. يتم وضع الكِماد بشكل متكرّر لمدة ساعة تقريباً، ثم تتكرر العملية لمدة 40 يوماً على الأقل، ربما لمدة تصل إلى أربعة أشهر، في محاولة لتهدئة النهايات العصبية وبالتالي تقليل الإثارة الجنسية للفتاة¹⁰.

اتجاهات معدل انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى:

اقتصرت تدابير انتشار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى قبل عام 2013 على النساء اللواتي تزوجن في أي وقت، وهو ما يعني أنّه لا يمكن إجراء مقارنة مباشرة مع البيانات الحديثة. غير أنّ تحليل البيانات التي أُتيحت في الآونة الأخيرة حسب الفئة العمرية بيّن أن معدّل الانتشار بين النساء في الفئة العمرية 45-49 هو 22.8%، بينما انخفض هذا المعدّل بين الفئة العمرية الأصغر إلى 16.4%. على الرغم من حقيقة أنّ نسبة ضئيلة من النساء قد يتعرضن للقطع بعد سنّ 15، تشير البيانات إلى وجود اتجاه نحو القطع بدرجة أقل في صفوف النساء الأصغر سناً¹¹.

المواقف والمعرفة ببتير الأعضاء التناسلية للأنثى

تشير البيانات إلى أن الإلمام بمسألة الأعضاء التناسلية الأنثوية قد زادت في اليمن مع مرور الوقت، بمتوسط يبلغ ثلثي النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة، تقريباً، قد سمعن عن هذه الممارسة. مع ذلك، يختلف هذا باختلاف المحافظة، بحيث ينتشر الإلمام بالموضوع على نطاق واسع في شرق البلاد، أين يكون معدّل انتشار بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية في أعلى مستوياته. يزداد الإلمام أيضاً بين صفوف النساء الحاصلات على مستويات أعلى من التعليم والثراء¹².

تعتقد 20.8% من النساء اليمنيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة ممّن سمعن عن بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية أن دينهن يقتضي ذلك؛ يعتقد 69.4% أنه ليس كذلك و9.8% لسن متأكدين. من المحتمل أن تعتقد النساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية أن الدين يتطلب منهنّ بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية، وكذلك النساء ذوات المستويات التعليمية والثراء المنخفضة¹³.

يعتقد 75.4% من النساء اللواتي سمعن ببتير الأعضاء التناسلية للأنثى أنه يجب وقف هذه الممارسة؛ أي حوالي النصف منهنّ يرون أنّه مخالف لدينهم و/ أو أنّه "تقليد سيء". إنّ دعم تواصل بتر الأعضاء التناسلية للأنثى هو أعلى بكثير فيما بين النساء اللواتي تعرّضن للقطع. من المرجح أن تميل النساء اللواتي يعشن في المناطق الحضرية والنساء الحاصلات على درجات أعلى من التعليم والثراء إلى وقف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى. كما أنه من المرجح أن تعتقد النساء اللاتي تعرّضن لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى أنه ينبغي إيقاف هذه الممارسة بسبب المضاعفات الطبية التي تنتج عنها، لكنّه من غير المحتمل أن يعتقدن أن بتر الأعضاء

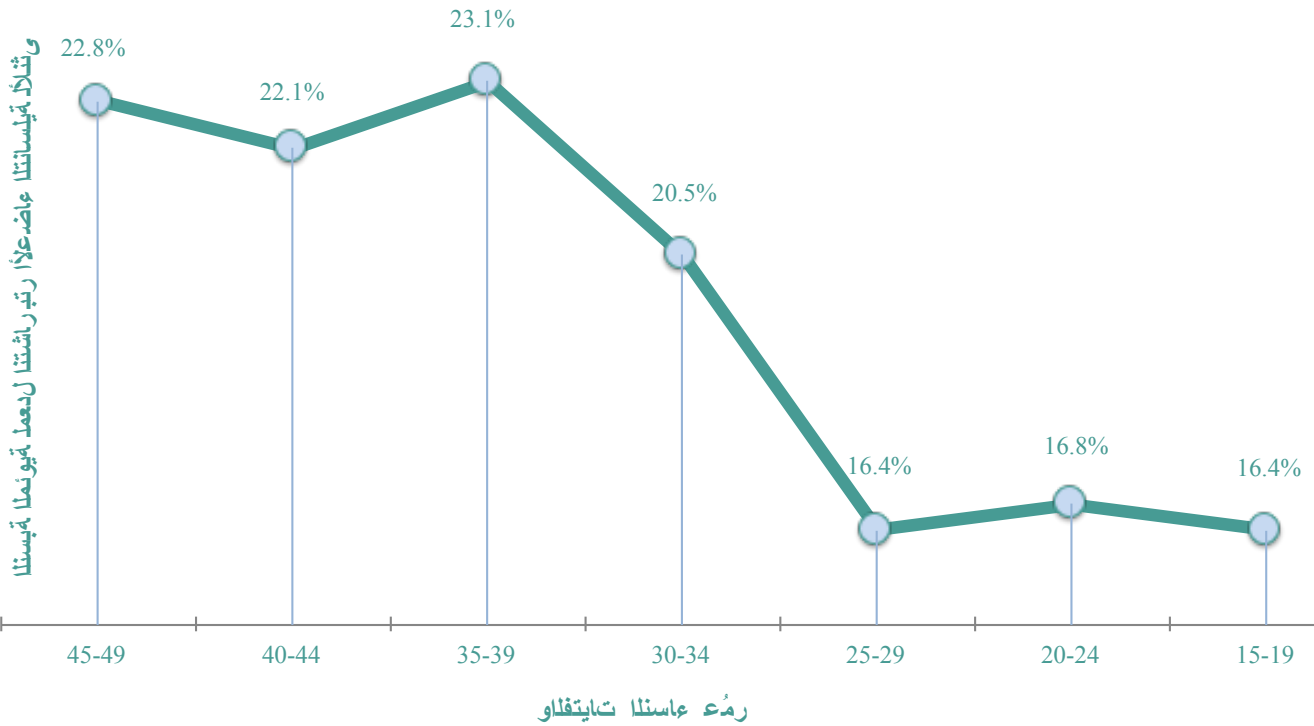
التناسلية للأنثى هو ضد كرامة المرأة مقارنة بالنساء اللواتي لم يتعرضن للقطع. يعتبر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى مهما أيضا لأسباب تتعلق بالنظافة و "الطهارة"¹⁴.

إنّ الإحصاءات الوطنية المعادلة لمستوى معرفة الرجال اليمنيين ببتر الأعضاء التناسلية للأنثى ومواقفهم تجاهها غير متوفرة حاليًا. تشير العديد من الدراسات الأكاديمية إلى أن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى مدفوع في المقام الأول من قبل النساء في المجتمعات والآباء لا يشاركون فيه. ويقال إن الرجال أقل تفضيلاً لهذه الممارسة من النساء ويستشهدون بتأثيرها على استمتاعهم بالجماع باعتبارها سبباً لضرورة وقف بتر الأعضاء التناسلية للأنثى¹⁵.

بتر الأعضاء التناسلية للأنثى عبر الحدود

تتشارك اليمن في حدودها من الشمال مع المملكة العربية السعودية ومن الشرق مع سلطنة عمان. وبحسب ما ورد يُمارس بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كلا البلدين، خصوصاً في المحافظات الأكثر تحفظاً على الحدود مع اليمن. لكن ليس معلوماً لأي مدى أو ما إذا كان هناك أيّ تحرّك عبر الحدود لأغراض بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بين اليمن وبلدان الجوار هذه.

نمينا في رمعنا بسدي وثلاآة أيلسانتلا عاضعلاآ رتب راشنتلا لّ دعم



البتر الطبي للأعضاء التناسلية للأنثى

في اليمن، تم قطع معظم النساء (92.8%) اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 سنة بواسطة قاطعين تقليديين، وكان استخدام الممارسين الطبيين لممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى نادرا في السابق (2.9% من الحالات). غير أنّ أحدث البيانات تُظهر أنّ 12.8% من البنات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 0 و 14 سنة تعرضن للقطع على يد عامل في المجال الصحي، وهذا يشير إلى أن الطابع الطبي لهذه الممارسة يحدث في اليمن¹⁶.

وقد وقع هذا على الرغم من قيام وزارة الصحة العامة بسن مرسوم في 2001 يحظر على المرافق الصحية العامة والخاصة ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى. تفيد التقارير أيضاً أن المهنيين الصحيين لا يتلقون تعليماً بشأن بتر الأعضاء التناسلية للأنثى من خلال مناهج تدريبهم الطبية¹⁷.

تشريع

لا يوجد، في الوقت الحالي أي تشريع وطني في اليمن يُجرّم ممارسة بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، بالتحديد ويُعاقب عليها.

في أبريل/ نيسان 2014، وقع اقتراح مشروع قانون حقوق الطفل لحظر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى ويتضمّن عقوبات بالسجن وغرامات على الجناة. تم تقديمه للمراجعة الوزارية؛ في حين ورد أن مشروع القانون لا يزال ينتظر القرار¹⁸.

لمزيد من المعلومات حول بتر الأعضاء التناسلية للأنثى والقانون، راجع <https://www.28toomany.org/thematic/law-and-fgm/>.

العمل على إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى

بذلت الحكومة اليمنية بعض الجهود للتصدي لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى قبل النزاع. في عام 2001، جمعت وزارة الصحة لأول مرة مجموعة من أصحاب المصالح، بما في ذلك المسؤولين الحكوميين والمهنيين الصحيين ورجال الدين والأكاديميين، لمناقشة صحة المرأة وبتر الأعضاء التناسلية للأنثى علناً. تم إطلاق خطة عمل، تشمل القرار الوزاري الذي يحظر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في كل من المرافق الصحية الحكومية والخاصة. بينما أفاد النشطاء بأن اعتراف الحكومة بضرورة إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى كان خطوة نحو الأمام، فإن تطبيق المرسوم لم يطبق بشكل جيد. تم إطلاق خطة وطنية في عام 2008 لتقليل من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، لكن الحملات كانت على نطاق صغير فقط. قد كانوا يميلون إلى التركيز على تشجيع الزعماء الدينيين على إدانة الممارسة¹⁹.

تعطّلت جميع الجهود المبذولة لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بشدة بسبب النزاع منذ سنة 2015، وعلى الرغم من أن اليمن جزء من البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسف) للقضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، لم تتمكن اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان كما ينبغي من تعبئة الموارد في البلاد في فترة ما. دخل بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في الاستراتيجيات الحكومية الأخيرة التي تتناول الصحة الإنجابية وصحة الأم، لكن تفاصيل الإجراءات المنبثقة غير متاحة للعمامة.

لا تزال هناك تحديات كبرى لتلك المنظمات والنشطاء الذين يعملون على إنهاء بتر الأعضاء التناسلية للأنثى في اليمن، بما فيها النزاع المستمر ونزوح ملايين الأشخاص. إن استمرار عدم وجود قوانين لحماية النساء والفتيات سبب في التمييز والعنف القائم على النوع. يستمر بتر الأعضاء التناسلية للأنثى بدعم من العديد من الزعماء الدينيين، ويظل القاطعون التقليديون أعضاء محترمين وموثوق بهم في المجتمعات الممارسة. لا تزال الحاجة الماسة إلى تدريب المهنيين الصحيين حول أضرار بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وتقديم خدمات المساندة للناجيات من بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، وإشراك الرجال وكذلك الأمهات والجَدَّات في الحوار المجتمعي حول هذه الممارسة، في ظل نقص التمويل وظروف عمل بالغة الخطورة.

- ¹ - ('NHDS'): Ministry of Public Health and Population (MOPHP), Central Statistical Organization (CSO) [Yemen], Pan Arab Program for Family Health (PAPFAM), and ICF International (2015) *Yemen National Health and Demographic Survey 2013*, pp.163–170. Rockville, Maryland, USA: MOPHP, CSO, PAPFAM, and ICF International. Available at <https://www.dhsprogram.com/pubs/pdf/FR296/FR296.pdf>.
 - United Nations Development Programme (2019) *Human Development Reports*. Available at <http://hdr.undp.org/en/content/2019-human-development-index-ranking> (accessed 29 July 2020).
 - Equal Measures 2030 (2019) *Harnessing the Power of Data for Gender Equality: Introducing the 2019 EM2030 SDG Gender Index*, pp.12–13. Available at www.data.em2030.org/2019-global-report (accessed 29 July 2020).
 - Country Meters (2020) *Yemen*, 29 July 2020. Available at <https://countrymeters.info/en/Yemen> (accessed 29 July 2020).
 - Central Intelligence Agency (2020) *World Factbook: Yemen*, 22 July. Available at <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/ym.html> (accessed 29 July 2020).
 - UN Inter-agency Group for Child Mortality Estimation (2019) *Yemen*. Available at <https://childmortality.org/data/Yemen> (accessed 29 July 2020).
 - World Health Organization (2017) Maternal mortality ratio (per 100 000 live births). Available at [https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/maternal-mortality-ratio-\(per-100-000-live-births\)](https://www.who.int/data/gho/data/indicators/indicator-details/GHO/maternal-mortality-ratio-(per-100-000-live-births)) (accessed 29 July 2020).
- ² UNICEF (2020) *Lost at Home: The risks and challenges for internally displaced children and the urgent actions needed to protect them*, pp.8–9. Available at <https://www.unicef.org/media/70131/file/Lost-at-home-risks-and-challenges-for-IDP-children-2020.pdf> (accessed 31 July 2020)
- ³ Human Rights Watch (2020) *Human Rights Watch Submission to the Committee on the Elimination of Discrimination against Women on Yemen – 77th Pre-Session*, 7 February. Available at <https://www.hrw.org/news/2020/02/07/human-rights-watch-submission-committee-elimination-discrimination-against-women> (accessed 31 July 2020).
- ⁴ Girls Not Brides (2020) *Yemen*. Available at <https://www.girlsnotbrides.org/where-does-it-happen/atlas/yemen/> (accessed 31 July 2020).
- ⁵ Julie Lorenzen (2019) 'Yemen's Healthcare System on the Brink of Collapse', *IFRC*, 15 October. Reliefweb. Available at <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-s-healthcare-system-brink-collapse> (accessed 31 July 2020).
- ⁶ UNICEF (2018) *Goal Area 1 – Every Child Survives and Thrives: Global Annual Results Report 2018*, p.108. Available at https://www.unicef.org/media/54971/file/Global_Annual_Results_Report_2018_Goal_Area_1.pdf (accessed 31 July 2020).
- ⁷ Middle East Monitor (2020) *UN warns 320,000 pregnant women at risk due to lack of funding in Yemen*, 12 May. Available at <https://www.middleeastmonitor.com/20200512-un-warns-320000-pregnant-women-at-risk-due-to-lack-of-funding-in-yemen/> (accessed 31 July 2020).
- ⁸ NHDS, p.165.
- ⁹ NHDS, p.167.
- ¹⁰ Stop FGM Middle East (undated) *Yemen*. Available at <http://www.stopfgmmideast.org/countries/yemen/> (accessed 31 July 2020).
- ¹¹ NHDS, p.165.
- ¹² NHDS, p.163.
- ¹³ NHDS, p.171.
- ¹⁴ NHDS, pp.171–173.
- ¹⁵ Speak Act Change (2020) *Female Genital Mutilation (FGM) in Yemen – A study of FGM determinants and approaches to address the issue in Yemen*. Available at <https://www.speakactchange.org/2018/04/13/female-genital-mutilation-fgm-in-yemen-a-study-of-fgm-determinants-and-approaches-to-address-the-issue-in-yemen/> (accessed 31 July 2020).
- ¹⁶ NHDS, p.1 69.

¹⁷ Speak Act Change, *op. cit.*

¹⁸ Human Rights Watch, *op. cit.*

¹⁹ Stop FGM Middle East, *op. cit.*

صورة الغلاف: كيت غريفين (2008) الفتيات في اليمن. متاحة على الموقع:

Kate Griffin (2008) *Girls in Yemen*. Available at <https://flic.kr/p/6AQPgf>.

CCL: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/2.0/>.

يُرجى الانتباه إلى أنّ استخدام صورة أي فتاة أو امرأة في هذا التقرير لا يعني أنها خضعت، أو لم تخضع، لبتر الأعضاء التناسلية للأنثى.

تتقدّم منظمة 28 Too Many بالشكر لـ Tabi Stew (تابي ستيو) على مساهمتها في البحث المتعلق بهذا التقرير.

تطوّرت مختلف المصطلحات لتسمية "بتر الأعضاء التناسلية للأنثى" مع مرور الوقت وتمثّل وجهات نظر مختلفة للغاية عن هذه الممارسة. ينطوي القضاء عليه وحماية الفتيات الصغيرات على فرق لغويّ ودلالي.

بيان الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات بشأن القضاء على بتر الأعضاء التناسلية للأنثى، منظمة الصحة العالمية (أ 2008)

الملحق 1: ملاحظة حول المصطلحات:

"[إنّ] استخدام كلمة "بتر" يعزز حقيقة أن هذه الممارسة تشكل انتهاكاً لحقوق الفتيات والنساء، وبالتالي تساعد على تعزيز الدعوة الوطنية والدولية للتخلي عنها".

تتقدّم منظمة 28 Too Many بالشكر لمتطوعي الأمم المتحدة: حنان الورغمي (Hanen Ouerghimi) و غايللا عطيه (Gaella Atthieh) و Amel Zairi لتوليهم ترجمة ومراجعة هذا المنشور على الموقع: <http://www.onlinevolunteering.org>

© 28 Too Many 2020

منظمة خيرية مسجلة تحت عدد: 1150379

شركة محدودة رقم: 08122211

البريد الإلكتروني: info@28toomany.org